

الفاءات في القرآن الكريم

- دراسة سياقية دلالية -

د. عمر محمد حمودة عطا المنان

كلية التربية والآداب . قسم اللغة العربية

جامعة تبوك . المملكة العربية السعودية

Abstract

1. The concept of context in modern studies is the theoretical restructuring of a number of context aspects.
2. Among the pivotal factors highlighted by scholars that determine context aspects (the text) is the knowledge about the speaker and the listener. This factor exists in the Holy Quran. This factor is a represented by correlations that describe the speaker's actions with corresponding linguistic verbs for both the listener and speaker.
3. To understand the context we have to look into the connectors that bind the sentences together.
4. The meaning in the sentence is composed of contextual relations. Word meaning is not clear unless used in context and the knowledge about the role it plays in order to obtain the semantic purpose of the sentence with the system of its words and parts that are connected together with connectors that determines the meaning. No writing could be compared to The Holy Quran in this respect.

5. The research discusses the semantics of the "فاءات" plural of ف (f) letter in Arabic " in the Holy Quran and the "ف with its different uses. It also seeks to identify the role played by this sound in the meaning of the Holy Quran.

6. The Quranic Linguistic Context is the sum total of the use of words and sentences in linguistic construction with connectors connecting a previous sentence with a following one.

7. The Linguistic context that uses the " ف " both in the standard language and the different dialects explains the targeted semantic relations in the Quranic text, when this context is used for showing synonymy or with reference to general and special meaning.

8. The research has shown that the choice of the use of the

ف in the Holy Quran has been carefully made. The causative ف and that indicates the precision ف cannot be used in the place of the additive of the connectors in the Holy Quran to give the exact meaning targeted by the context

مستخلص البحث :

إن فهم السياق في الدراسات اللسانية الحديثة يرتبط بوشائج قوية بالمعنى الذي يُراد من السياق . فهذا البحث يتناول الفاءات في سياق النص القرآني لكي يُفهم المعنى المراد من النص القرآني للتوصل إلى الفهم المتكامل ويضع سياق النص القرآني في إطاره الذي يقودنا إلى فهم المراد منه.

وحاول الباحث الربط بين منهج الدراسات اللسانية الحديثة بالمنهج القرآني الذي لا يضاويه منهج . وذلك لفهم السياق القرآني بمستوياته الصوتية والصرفية والنحوية واللغوية والدلالية . لأن المعنى المراد في الآية مرتبط بالعلاقات السياقية في التركيب القرآني . فمعنى التركيب القرآني لا يظهر إلا من خلال الاستخدام اللغوي الذي يرتبط بالدور الذي تؤديه اللفظة القرآنية في السياق . فالتحليل السياقي للقرآن الكريم في ضوء اللسانيات الحديثة يعتبر من الأدوات التي تساعد في فهم المعنى المراد .

وقد ناقش البحث أثر دلالة الفاءات في استخدامها في القرآن الكريم واستدلّ بالنصوص القرآنية وبعض أشعار العرب . ولكي نتوصل إلى الفهم المراد من النص القرآني لابد من اصطحاب دور الروابط التي تربط الجملة بالجملة الأخرى ، وربط الآيات السابقة بالآيات اللاحقة للآية المراد معرفة القصد منها . ويتصل فهم السياق القرآني اتصالاً وثيقاً بالمعنى المراد من السياق . وأن فهم نصوص القرآن الكريم فهماً متكاملًا يضع النص في إطاره الذي وضع له .

ولحروف المعاني بعامّة أثر بالغ في فهم المراد و تؤدي دوراً هاماً في فهم النص ودلالته في القرآن الكريم . وقد لعبت الفاءات دوراً مهماً في الدلالة على مراد الله Y . فما جاء في القرآن الكريم من تعدد استخدامات الفاء وموقعها في السياق هو الذي يصل بنا إلى مراد الحق Y . فالفاء لها دلالات متعددة في العربية فنجدها مرة تنوب عن الواو ، وثمّ وغيرها .

السّياق اللّغويّ في القرآن الكريم هو دراسة النصّ القرآنيّ من خلال تروابط العلاقات اللفظية بعضها ببعض و دور أدوات الربط المستعملة بين هذه الألفاظ، وما يترتّب على هذه العلاقات من دلالات جزئية و كلية .

اعتبر العلماء النصّ القرآني، في المقام الأول نصاً لغوياً منسوجاً على لسان العرب، مؤلفاً من جمل مترابطة تشكّل عدة عناصر ذات دلالات خاصّة ، وتتضافر هذه العناصر لتؤلّف كلاماً يفيد قصداً دلاليّاً معيّنًا من سياق النصّ القرآني .

وتوقف علماء التفسير عند ظاهر اللفظ باعتباره الأساس في فهم المعنى المقصود من النص القرآني ، ونجد أنهم أخذوا الجوانب الأخرى النفسية والتاريخية وغيرها في نطاق ضيق مع أخذ الحذر الشديد ، خوفاً من الوقوع في محاذير التفسير بالرأي . وقد تبين لهم أن للنص القرآني ثباتاً لا نظير له في كلام البشر ، يجب الوقوف عنده والنظر إلى متغير سياق النص القرآني الذي يكون عرضة للفهم المجازي والتأويل والاجتهاد.

و منهج اللسانيات الحديثة يمكن أن يضيف ويسهم في فهم النص القرآني فهماً كاملاً ، يضع النص القرآني في إطاره الصحيح الذي كان المقصد منه عندما أنزله الله سبحانه وتعالى . و يقودنا هذا المنهج بمستوياته اللغوية النحوية والصرفية والمعجمية والبلاغية ، إلى فهم المراد بمقاصده النبيلة التي أرادها عز وجل بقرائن لفظية ومعنوية بالإضافة إلى سياق الحال والمقام الذي نزل فيه النص القرآني. وهذا التحليل السياقي للنص القرآني يُعدُّ وسيلة من الوسائل المهمة في فهم مدلول النص القرآني باعتباره نسيجاً لغوياً متماسكاً في إطاره اللغوي، وتحليله بالأدوات اللغوية أي اللسانية ، يقرب فهمه ويكشف معناه المراد. فالنص القرآني يجب أن يُدرس من خلال العلاقات بين الألفاظ والأدوات المستعملة في ربط النص الذي يؤدي إلى تماسكه وبالتالي فهم المقصود منه .

إن الفهم الظاهري الحرفي لسياق النص القرآني والفهم الباطني لا يجوز والذي يتصف بالغلو الفكري، والبعد عن منهج الوسطية المعتدلة في فهم سياق النص القرآني. لأن المنهج الوسطي يعتمد الحكم للأدوات الموضوعية في استيعاب وفهم سياق النص القرآني كما نزل وأراد المولى Yمنه. ومن هذه الأدوات دلالات اللفظ في سياق الآية القرآنية ، وعلوم القرآن ، والفقه أصوله وقواعده. والنظر إلى منهج الخطاب ، وطرائق أسلوبه في التعليم والتربية .

إن سياق النصّ القرآني جاء موضحاً للأحكام الشرعية ومعرفاً لها تعريفاً كلياً لا يختص بشخص أو حال أو زمن معين ، فاستوعبت أحكام السياق فيه كل الأحوال والظروف وكل الأزمنة إلى يوم يرث الله الأرض وما عليها.

ومن الأدوات التي تُعين على فهم المقصود من سياق النص القرآني ، حروف المعاني . وقد أطلق النحويون هذه التسمية (حروف المعاني) . على هذه الأدوات. فإذا دل الحرف عندهم على معنى في غيره سموه حرف المعنى، ولهذه الحروف صلة وطيدة بفهم المعاني واستنباط الأحكام من النص القرآن الكريم، بطريق الاجتهاد أو التأويل.. لأن كثيراً من القضايا الدلالية والمسائل الفقهية يتوقف فهمها على فهم الدلالة التي يؤديها الحرف في النص، وسميت حروف معان لهذا الغرض. لأنها تصل معاني الأفعال إلى الأسماء، أو لدلالاتها على معنى محدد مقصود . وقد اختلف النحاة وعلماء الأصول وعلماء الكلام في وظائف هذه الحروف كقواعد نحوية ودلالات لغوية على الأحكام الفقهية والعقائدية، وهي تعامل معاملة اللفظ في الجملة من حيث الدلالة فمنها ما يكون مستعملاً في الحقيقة ومنها ما يكون مستعملاً في المجاز وغيره" (1) .

إن القرآن يظل منبع الدراسات اللغوية والنحوية الذي لا ينضب . لأنه يحتاج منا لفهم عميق لآياته حتى نصل إلى ما قصد سبحانه وتعالى . ونحن نحتاج إلى بيان كثير من آياته ، وهو المنبع الذي لا ينضب في مجال البحث والتأمل .و إن التأمل في الكلام هو الأصل في معرفة دلالة هذه الحروف . وقد ذكر السيوطي هذه الحروف تحت عنوان: "الأدوات التي يحتاج إليها المفسر" فقال: (وأعني أن معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لاختلاف مواقعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها)(2) .

وقد جاءت السنّة شارحة و مبيّنة لكتاب الله Y، جاء في التنزيل ، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (3) (النحل: 44).

فالقرآن الكريم، كتاب الله الخالد، ومعجزة رسوله p، التي لا تفنى إلى الأبد. عدل في أحكامه ،صدق في أخباره، منتظمة آياته. لا نفور فيه ولا تعارض ولا تناقض ولا تضاد .

ويؤيد ذلك قول المولى Y حين قال: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ وَوَكَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوْجَدُوا فِيهِ اُخْتِلَافًا كَثِيرًا»(4) [سورة النساء، الآية: 82]. فالاشتغال بتدبير القرآن الكريم من

أشرف وأفضل ما فُضيت فيه الأوقات وفنيت فيه الأعمار، قال تعالى: **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْقُرْآنَ**
أَمْرًا عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾⁽⁵⁾ [سورة محمد، الآية: 24].

ومما لا شك فيه أنّ علوم القرآن الكريم، والتفسير من أشرف العلوم، ذلك أنّ مرادها التّوصل إلى فهم أشرف كلام وأحسنه على الإطلاق، كلام الخالق Y إلى عباده ، ولقد أمرنا سبحانه بتدبر كتابه . ولما كثرت تفسيرات كتاب الله تعالى بين الناس، وأصبح المسلم في حيرة من أمره، أي هذه التفسيرات أصح؟، وما الذي عليه أن يتبعه منها؟، وقد كانت اختلافات المفسرين لاختلافهم في فهم دلالات النصوص؛ كل حسب ما يتوفر لديه من أدلة، لذلك كان لاختلاف الدلالة في فهم النص القرآني مغزى كبير في التوصل لمعرفة المقصود من النص، وأقصى ما يتطلب من الإدراك البشري أن يتحرى إدراك دلالة النص وانطباقه، كما لا يخفى على ذي لب أن دراسة القرآن الكريم من أسمى الدراسات وأشرفها ، و أقربها إلى النفس ، و أدلها على مراتب الكمال . لأنها توظف الدافعية في النفس الإنسانية فتسوقها إلى التدبر ، و تُحيي فيها روح التأمل.

و ما كان اختيار هذا البحث إلا إيماناً بأهميته في الكشف عن مكنونات كثير من المعاني التي تختفي وراء اللفظ ، الذي لا يمكن استنتاجه إلا بمعرفة دلالاته في النص ، و من هنا كان للسياق أهمية في الوقوف عند كل لفظ و موقعه من الكلام. و سوف نعتمد المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث ، كما يمكن الاستفادة من المناهج الأخرى حيث دعت الحاجة إلى ذلك.

ونظراً للعلاقة المباشرة بين حروف المعاني التي من ضمنها "حروف العطف " وبين استنباط الأحكام من النصوص الشرعية، فإنه لا بد من بيان معاني هذه الحروف وعلاقة كل حرف بالرأي الفقهي الذي توصل إليه الفقيه اعتماداً على معنى الحرف؛ للخروج بالأدلة التي اعتمد عليها اتباع المذاهب الفقهية ثم الوصول إلى المسائل الفقهية التي اختلف فيها بسبب الاختلاف في هذه الحروف .

أهمية البحث :

1/ بيان دلالة الفاءات في النص القرآني من حيث اختيار نوع الفاء التي تؤدي معنى السياق المراد.

2/ ذكر بعض المسائل التي لها علاقة بحروف العطف في إيضاح المعنى، مع بيان الراجح في استخدام الفاء في المكان المناسب. وكيف أدت الدور المنوط بها في سياق الآية.

3/ التركيز على أهمية اللغة العربية في الوقوف على حقائق التفسير، خاصة وأن بعض الفاءات تحتل معانٍ ثنائية مثل الفاء الفصيحة وفاء السببية.

الفاءات في القرآن الكريم:

إن من يتأمل (الفاءات) في القرآن الكريم تصيبه الدهشة من دقة استخداماتها في النص القرآني، فما حقيقة (الفاءات) في القرآن الكريم؟ وما دلالاتها وأثرها في فهم السياق القرآني؟ وسوف نحاول الإجابة على هذين السؤالين من خلال الوقوف على دلالة استخدام القرآن الكريم لهذه الفاءات في سياق بعض آياته التي وردت فيها هذه الفاءات.

وقد قسم النحاة الفاء إلى ثلاثة أقسام هي : الفاء العاطفة، والفاء الجوابية، والفاء الزائدة، ولعل من الضروري أن نقف على آراء النحاة في ضبطهم لدلالات كل فاء وشروط عملها ومن ثم نحاول الكشف عن دلالات في سياق النص القرآني، وتبين توجيهها للسياق القرآني.

1 - دلالة الفاء العاطفة :

هي التي تفيد معنى التعقيب، و الترتيب، نحو قولنا : قام زيد فعمرو، فدللت (الفاء) على أن قيام عمرو بعد زيد، بلا مهلة. و يري البعض أن الترتيب ب (الفاء) على ضربين هما : ترتيب معنوي، وترتيب لفظي.

الترتيب المعنوي :

والمراد بالمعنوي أن يكون المعطوف بها لاحقاً متصلاً، بلا مهلة. نحو قوله تعالى (6)؛ أ*
*** (الانفطار:7).

الترتيب اللفظي :

ويراد بالترتيب اللفظي عطف مفصل على مجمل، كقوله تعالى (7)؛ أ* وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ
فَقَالَ رَبِّ إِنِّي أَبْنَى مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (هود:45).
والمعطوف بـ (الفاء) إما أن يكون مفرداً، أو جملة.
عطف المفرد:

عطف المفرد إما أن يكون صفة، أو غير صفة. فإن عطفت مفرداً غير صفة، لم تدل
على السببية. نحو قولك : قام زيد فعمرو . ومثلها في عطف المفرد، قول الباري Y (8)؛ أ*
فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا ② أ فَاَلْمَغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَنْزَلَ بِهِ نَفْعًا ④ أ فَوَسَّطَنَ بِهِ جَمْعًا
⑤، (العاديات:2-5)، عطفت هذه الأوصاف الثلاثة الأولى بـ (الفاء)، والعرب تعطف
الصفات بالفاء وتكون (الفاء) للتعقيب، والأكثر أن تكون لتعقيب الحصول.
عطف الجملة :

إن عطفت جملة، أو صفة، دلت على السببية غالباً. وهذا هو الغالب على الفاء
المتوسطة بين الجمل المتعاطفة، نحو قوله I (9)؛ أ* فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ
عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (القصص:15). ومثلها في عطف الجمل قوله I (10)؛ أ*
لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ
إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ (المائدة:89)، (الفاء) هنا للتعقيب. وقوله تعالى (11)؛ أ* وَلَا يُؤَدِّنُ لَهُمْ
فِيَعْتَذِرُونَ (المرسلات:36)، عطفت (الفاء) الفعل (يعتذرون) على الفعل {يؤذن}. وقوله Y
(12)؛ أ* مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ (البقرة:17)، فـ (الفاء) في
{فلما} للتعقيب، وهي عاطفة جملة الشرط على جملة الصلة. ونظيرها قوله Y (13)؛ أ* وَمَا أَنْزَلَ

اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ (البقرة:164)، عَطْفٌ عَلَى صِلَةِ (ما)، الذي هو {أنزل} ب (الفاء) التي للتعقيب، وسرعة النبات. ومن ذلك أيضاً، قوله عز وجل (14)؛ فَأَحَدَتْهُمْ الرِّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ۗ (الأعراف:78) ف (الفاء) في {فأخذتهم} عاطفة تقييد التعقيب، والفعل عَطْفٌ عَلَى قولهم (15)؛ فَأَتَيْنَا بِمَا نَعِدُنَا ۗ (الأعراف:78)، على تقدير قرب زمان الهلاك من زمان طلب الإتيان بالوعد؛ ولقرب ذلك كان العطف ب (الفاء).

2- أثر الفاء الجوابية ودلالاتها في النص القرآني :

هي التي تأتي في جواب الشرط، وتقترب بجملته اسمية أو فعلية؛ فمثال اقترانها بالجملته الاسمية، قوله Y (16)؛ أَمْ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۗ (الأنعام:160) وقرأ بعضهم : (عَشْرُ أَمْثَالِهَا) بإضافة (عشر) إلى (أمثالها) .وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف ، و منهم من قرأها بتنوين (عشر) ورفع (أمثالها) ، على أنه صفة لـ (عشر) ، أي فله عشر حسنات مماثلة للحسنة التي جاء بها .. وأيضاً قوله I (17)؛ أَمْ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ۗ (النساء:124).

ومثال اقترانها بالجملته الفعلية قوله تعالى (18)؛ أَمْ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ وَجْهَهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْرَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۗ (النمل:90)، وأيضاً قوله تعالى (19)؛ أَمْ مَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۗ (المائدة:95). وأمثلة (الفاء) الجوابية كثيرة في القرآن، لا تخفى على من تأملها. فهي تعني الربط؛ لأنها تربط بين فعل الشرط وجوابه، وتلازمها السببية. وتكون جواباً لأمرين:

أحدهما: الشرط ب (إن) وأخوتها. نحو قوله I (20)؛ أَمْ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ۗ (طه:112).

وثانيهما : ما فيه معنى الشرط، نحو (أما). ومثاله قوله تعالى^{(21)؛} وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (الضحى:10).

3- الفاء الزائدة:

وهي التي لا يختل النظم بسقوطها، وعادة تذكر للتوكيد. مثالها قوله سبحانه^{(22)؛} فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ (البقرة:185)، (الفاء) في {فمن} زائدة، قال بعض النحاة: (الفاء) قد تدخل للعطف، أو للجزاء، أو تكون زائدة، وليس للعطف والجزاء ههنا وجه. ومثال هذه (الفاء) أيضاً، قوله تعالى^{(23)؛} فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (قريش:3)، قال القرطبي: عمل ما بعد الفاء فيما قبلها؛ لأنها زائدة غير عاطفة. ومن أمثلتها كذلك، قوله عز وجل^{(24)؛} فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَإِلَّيَّ نَعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (البقرة:150)، (الفاء) زائدة للتأكيد. ومن هذا القبيل، قوله سبحانه^{(25)؛} فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ يَمُوتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ إِنَّهُمْ كَانُوا غُفَّارِينَ (آل عمران:188)، (الفاء) هنا زائدة. وهي نوعان :

1/ الفاء الداخلة على خبر المبتدأ؛ إذا تضمن معنى الشرط. نحو: الذي يأتي فله درهم.

2/ التي دخولها في الكلام كخروجها. واستشهد النحويون على زيادة (الفاء) بقول الشاعر^{(26)؛}
يموت أناسٌ أو يشيبُ فتاهمُ ويحدث ناسٌ والصغير فيكبر

يريد الشاعر : يكبر. وزيادتها تعني: أنها غير عاملة، ويمكن للكلام الاستغناء عنها في السياق، ولا يؤثر حذفها على معنى السياق المراد ، وتكون زيادتها لإفادة التوكيد وتقوية الكلام. وثم خلاف بين النحويين في اعتبار هذا القسم.

وذكر المفسرون أقساماً من (الفاءات) وردت في القرآن الكريم ، لا تخرج في الجملة على ما ذكره النحويون.

3- دور فاء السببية في فهم السياق :

وهي التي يكون ما قبلها سببا لما بعدها ، ويتضح ذلك في عطف الجمل والصفات ،
نحو قوله عز وجل (27)؛ أ فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ (البقرة:54) ، (الفاء) سببية
هنا؛ ودلالة هذا السياق القرآني أن الظلم سبب التوبة. فنرى أن فاء السببية هنا أنسب الفاءات
لفهم هذا النص ، ومنه قوله سبحانه(28)؛ أ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ (الماعون:2) ، (الفاء) في الآية
للسببية، أي: لما كان كافراً مكذباً، كان كفره سبباً لقهر اليتيم، وظلمه حقه، وترك إطعامه،
والإحسان إليه. ونظير ما تقدم، قوله (29)؛ أ أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ
أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (البقرة:87) ، (الفاء) هنا للسببية. ومثل
ذلك كذلك، قوله تعالى (30)؛ فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (البقرة:87) ، ف (الفاء) للسببية؛ فإنهم
لما استكبروا، بلغ بهم العصيان إلى حد أن كذبوا فريقاً، أي: صرحوا بتكذيبهم، أو عاملوهم
معاملة الكاذب، وقتلوا فريقاً. ومنها أيضاً، قوله تعالى (31)؛ أ قَالَ فَأَهَيِّطْ مِثْمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ
تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ (الأعراف:13) ، (الفاء) للسببية؛ تعليلاً للأمر بالهبوط، وهو عقوبة
خاصة عقوبة إبعاد إبليس عن المكان المقدس. ومن أمثلة هذه (الفاء) غير ما تقدم، قوله
تعالى (32)؛ أ فَالْسَّيْطَانُ سَورَةُ يَوسُفَ 42 ، ف (الفاء) للسببية؛ فإن توصيته عليه
السلام المتضمنة للاستعانة بغيره سبحانه، كانت باعثة لما ذكر من نسيانه. ففي السياقات
القرآنية أعلاه كان استعمال فاء السببية له أثر كبير في فهم المراد من النص القرآني الذي و
ردت فيه.

4- أثر دلالة الفاء الفصيحة في فهم النص:

هي التي يُحذفُ فيها المعطوفُ عليه مع كونه سبباً للمعطوف، من غير تقدير حَرْفِ
الشَّرْطِ. وقيل: سُمِّيَتْ (فَصِيحَةً) لِأَنَّهَا: - تُفْصِحُ عن المحذوف، وتُفِيدُ بَيَانَ سَبَبِيَّتِهِ، وقال
بعضهم: هي داخلة على جملة مُسَبَّبة عن جملة غير مذكورة. ويسميتها بعض المفسرين (الفاء)
التفسيرية. ومعنى فاء الفصيحة: أنها الفاء العاطفة، إذا لم يصلح المذكور بعدها لأن يكون
معطوفاً على المذكور قبلها، فيتعين تقدير معطوف آخر بينهما، يكون ما بعد الفاء معطوفاً عليه.

وتسميتها بالفصيحة؛ لأنها أفصحت عن محذوف. مثالها قوله عز وجل⁽³³⁾؛ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ
أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا^{٥٥} (البقرة:60)، قالوا: (الفاء) في الآية هي فاء الفصيحة، والتقدير في مثل
هذا: فضرب، {فانفجرت}. ومن أمثلتها أيضاً، قوله عز وجل⁽³⁴⁾؛ أَمْ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ
مِنْكُمْ^{٥٦} (البقرة:85)، (الفاء) فصيحة عاطفة على محذوف، دل عليه الاستفهام الإنكاري.

وبهذا تعلم أن (الفاء) الفصيحة ترجع في خاتمة المطاف إلى قسم (الفاء) العاطفة.

ومن المفيد؛ القول هنا: إن المفسرين قد تختلف آراؤهم في تعيين المراد ب (الفاء) في
هذه الآية، أو تلك، هل هي عاطفة؟، أم جوابية؟، أم سببية؟، أو زائدة؟ ولا غرابة في ذلك؛ إذ إن
السياق الذي ترد فيه (الفاءات)، يحتمل هذا النوع من الاختلاف، ولا يمكن القطع دائماً بمعنى
معين من المعاني التي تفيدها (الفاء).

ومن الأمثلة على هذا الاختلاف في تعيين (الفاء)، قول الألوسي عند تفسيره لقوله تعالى⁽³⁵⁾: أَمْ

فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ^{٥٧} فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ^{٥٨} (البقرة:54)، قال: الفاء للسببية؛ لأن الظلم سبب

للتوبة، وقد عطف ما بعدها على {إنكم ظلمتم أنفسكم}، وتشعر عبارات بعض الناس أنها للسببية
دون العطف، وأرى أنها لهما معاً⁽³⁶⁾. موافقاً رأي كثير من الفسرين. ويرشد لهذا أيضاً ما ذكره

ابن عاشور عند تفسيره لقوله I⁽³⁷⁾؛ أَمْ فَلَمَّا آسَفُونَا^{٥٩} أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ^{٦٠} أَجْمَعِينَ^{٦١}

(الزخرف:55)، قال: إما أن تجعل الفاء زائدة، لتأكيد تسبب {آسفونا} في الإغراق، وأصل

التركيب: انتقمنا منهم فأغرقناهم، على أن جملة {فأغرقناهم} مبينة لجملة {انتقمنا منهم}، فزيدت

الفاء لتأكيد معنى التبيين، وإما أن تجعل الفاء عاطفة جملة {انتقمنا} على جملة {فاستخف قومه}

(الزخرف:54)، {فأغرقناهم}.

ومن هذا القبيل أيضاً، قوله Y⁽³⁸⁾؛ أَمْ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ^{٦٢} (المدثر:3)، قال الرازي⁽³⁹⁾: {فكبر}، ذكروا

فيه وجوهاً: أحدها: أن الفاء زائدة. ثانيها: دخلت الفاء لإفادة معنى الجزائية، والمعنى: قم فكبر

ربك. ثالثها: أن الفاء لإفادة معنى الشرط، والتقدير: وأي شيء كان، فلا تدع تكبيره.

ومن ذلك أيضاً، قوله تعالى⁽⁴⁰⁾؛ أَمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا^{٦٣} أَفَلَمْ تَكُنْ^{٦٤} أَلَيْسَ^{٦٥} أَعْيُنُهُمْ^{٦٦} فَاسْتَكْبَرُوا^{٦٧}

(الجنائفة:31)، قال أبو حيان: وفاء {أفلم} تحتمل وجهين، أحدهما: أن تكون زائدة. والوجه الثاني:

أن تكون تفسيرية.

ونظير ما تقدم قوله I (41): **فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنَّ أَرْتَبْتُمْ** (المائدة: 106)، قال القرطبي (42):

الفاء في {فَيَقْسِمَانِ} عاطفة جملة على جملة، أو جواب جزاء؛ لأن {تحبسونهما} معناه: احبسوهما، أي: لليمين؛ فهو جواب الأمر الذي دل عليه الكلام، كأنه قال: إذا حبستموهما، أقسما. ومثل هذا الاختلاف في تعيين المراد بـ (الفاء) كثير في أقوال المفسرين.

ومما سبق عرضه من استخدامات " الفاء " في النصوص القرآنية نرى كيف كانت دلالة الفاء في خدمة المعنى المراد من السياقات القرآنية ، ونرى أيضاً دقة اختيار الفاء التي يؤدي المعنى المراد دون الفاء الأخرى على الرغم من أن يكون بعضها يحتمل استعمال أخرى في مكانها دون الإخلال بالمراد.

حذف الشرط :

إذا حُذِفَ الشرط كانت (الفاء) بمعنى الفصيحة ، ومعناها : أن الفاء العاطفة إذا لم يصلح المذكور بعدها لأن يكون معطوفاً على ما قبلها ، فيستحسن تقدير معطوف آخر بينهما ، أو هي التي تدل على محذوف قبلها ، فإن كان المحذوف شرطاً فالفاء فاء الجواب ، وإن كان مفرداً فالفاء عاطفة ، ويشملها اسم الفاء الفصيحة ، وسميت بالفصيحة لأنها أفصح عن محذوف وهو الشرط، نحو قوله تعالى (43): **وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** (البقرة: 60). فالفاء في قوله (فانفجرت) هي الفاء الفصيحة (44)، أي : أن الانفجار مترتب على قوله تعالى: {اضرب بعصاك الحجر}. والتقدير: فإن ضربت فقد انفجرت (45).

وهي عند الزمخشري الفاء الفصيحة ،متعلقة بمحذوف ، أي : فاضرب فانفجرت، فالفاء الفصيحة لا تقع إلا في كلام بليغ. (46)

ومنه قوله تعالى (47): **أَقَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ؕ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا
فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ** (البقرة: 68) ، فالفاء في قوله
(فافعلوا) هي الفاء الفصيحة وموقعها هنا موقع قطع القدر مع الحث على الامتثال ، والمعنى :
فبادروا إلى ما أمرتم به وهو ذبح البقرة (48).

أما قوله تعالى (49): **أَفَذَبِحُوهَا وَمَا كَادُوا يُفْعَلُونَ** (البقرة: 71) ، فعطفت الفاء الفصيحة
جملة (فذبحوها) على مقدر معلوم وهو (فوجدوها) أو (فظفروا بها) (50). ولا تعد الفاء فصيحة إلا
إذا لم يستقم عطف ما بعدها على ما قبلها ، فإذا استقام فهي الفاء العاطفة. ففي هذا السياق
القرآني أدت الفاء الفصيحة الدور الذي أدى فهم السياق القرآني فهماً صحيحاً. ومما يساعد على
حسن فهم دلالة السياق القرآني ، تتبع اللفظة القرآنية في مواقعها المختلفة كلها حتي يتبين له
السياق الدلالي الذي وردت فيه فهماً له لكي يتدبر ما في النص دلالة.

I . وجوب اقتران الفاء بجواب الشرط :

يجب ربط جواب الشرط بالفاء إذا كان الجواب:

أ . إذا كان جملة اسمية نحو قوله تعالى (51): **أَوَإِن يَمَسُّكَ إِخَيْرٍ فَهَوَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ** (الأنعام: 17). ونحو قوله تعالى (52): **إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ** وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (المائدة: 118).

ب . أن تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد ، نحو قوله تعالى (53): **أَوَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ** إِن تَرِنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ أَفَعَسَى رَبِّي
أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ﴿٤٠﴾ (الكهف: 39 . 40).

ونحو قوله تعالى (54): **أَإِن تُبَدُّوا أَلْصَدَقَاتِ فَيَنعَمَّا هِيَ** (البقرة: 271). وقوله تعالى
(55): **أَ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا** (النساء: 38).

ج . أن يكون فعلها إنشائياً نحو قوله تعالى (56) : **أَمْ ءَأْتَعْبُونِي أَن يُجِيبَكُمُ اللَّهُ ۖ** (آل عمران

:31)، وقوله تعالى (57) **أَفَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ ۚ** (الأنعام: 150) ونحو قوله

تعالى (58) **أَفَلْ أَرَىٰ يُدْعَىٰ إِلَىٰ صَبَاحِ مَأْوَكُمُ عَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ۚ** (الملك: 30). وفيه أمران

الاسمية والإنشائية ، ونحو: "إن قام زيد فو الله لأقومن " و نحو: "إن لم يتب زيد فيا خسره رجلا"
(59)

د . أن يكون فعلها ماضياً لفظاً ومعنى ، إما حقيقة نحو قوله تعالى (60) **أَفَالَوْ إِن يَسْرِقْ**

فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلٍ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ۖ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ (يوسف: 77) ،

ونحو قوله تعالى (61) **أَفَإِنْ كَانَ فَمِصُّهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۚ**

(يوسف : 26) . ف (قد) هنا مقدرة وقوله تعالى (62) **أَفَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ**

إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَدَّةً وَيُحَذِّرَكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ۚ (آل عمران :28).

وإما مجازاً نحو قوله تعالى (63) **أَفَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي التَّارِ ۚ** (النمل :90) ،

نزل هذا الفعل لتحقيق وقوعه منزلة ما وقع (64).

هـ . أن تقترن بحرف استقبال نحو قوله تعالى (65) **أَفَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَن**

دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ۗ (المائدة: 54) ، ونحو قوله تعالى (66) **أَفَمَا**

يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ۚ

(آل عمران:115).

و . يجب الربط إذا كان الفعل ماضياً مصدرًا بقد ظاهرة نحو قوله تعالى (67) **أَفَإِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ ۖ**

فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۗ تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْعُيُوبِ ۚ (المائدة: 116)

، أو مقدرة نحو قوله تعالى (68) **أَفَإِنْ كَانَ فَمِصُّهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ**

الْكَاذِبِينَ ۚ (يوسف : 26) ، أو بما نحو: (إن زرتني فما أهنتك) أو بلا نحو (إن زرتني فلا

ضربتك ولا شتمتك). ويجب الربط بالفاء إذا كان الفعل مضارعاً مصدرًا بلن وسوف والسين وما،

نحو قوله تعالى (69): **أُ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمِنْ مُذْتَلِبٍ يُنْتِزِعُ مِنْهُ خِيبًا وَيُفْتِنُ بِهِ السَّيِّئِينَ** (التوبة: 23). وقوله تعالى (70): **أُ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ** (آل عمران: 115). وتربط شبه الجواب بشبه الشرط نحو قولك (الذي يأتيني فله درهم) (71).

2. جواز اقتران جواب الشرط بالفاء

يجوز اقتران جواب الشرط بالفاء وعدم اقترانه إذا كان الفعل مضارعاً مجرداً أو مصدرًا بلا ، لأنهما كانا قبل أداة الشرط صالحين للاستقبال ، فلا تؤثر فيهما الأداة تأثيراً ظاهراً كما أثرت في فعلت ، ولم أفعل ، وأما تركه فلنتقدير تأثيرها فيهما ، لأنهما كانا صالحين للحال و الاستقبال .أما (لا) فهي صالحة ، فالأداة خلصتها للاستقبال وهو نوع التأثير ، قال تعالى (72): **أُ إِنْ**

تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعْوَاكَ وَلَا سَمِعُوا مَا أَسْتَجَابُوا لَكَ (فاطر: 14) ، وقوله تعالى (73): **أُ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدَىٰ ءَامَاتًا بِهِ ءَفَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ ءَفَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا** (الجن: 13) .ويرى الزجاج أن الفاء جواب للجزاء في قوله تعالى (74):

أُ وَمَنْ عَادَ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (المائدة: 95) ، أي (ومن عاد مستجلاً للصيد بعد أن حرّمه الله فينتقم الله منه ، وجائز أن يكون: من عاد مستخفاً بأمر الله فجزاؤه العذاب كجزاء قاتل النفس) (75).

كما يجوز الربط بالفاء إذا كان جواب الشرط مصدرًا بهمزة الاستفهام ،سواء أكانت الجملة اسمية أم فعلية لم تدخل الفاء ،لأن الهمزة من بين جميع ما يغير الكلام ،ويجوز دخولها فيقدر تقديم الهمزة على أداة الشرط نحو قولك إن أكرمتك أكرمني كأنك قلت أئن أكرمتك تكرمني ، ونحو قوله تعالى (76): **أُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۗ أَلَمْ يَعْلَمِ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۗ** (العلق: 13 . 14) .

ويجوز حمل (هل) وغيرها من أدوات الاستفهام على الهمزة لأنها أصلها نحو قوله تعالى (77): **أُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ** (الأنعام: 47) . وقوله تعالى (78): **أُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَرَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ**

مَنْ إِلَهُ عَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ^٥ (الأنعام:46). ويجوز دخول الفاء فيها ؛ لعدم عراقتها في الاستفهام نحو قوله تعالى (79)؛ أ قَالَ يَنْقُومَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَعَآتَنِي مِثَّهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ^٦ فَمَا تَرِيدُونَ عَيْرَ تَحْسِيرٍ^٧ (هود:63) ، ونحو قولك : إن أكرمك فهل تكرمني؟
حذف فاء الجزاء:

تحذف فاء الجزاء للضرورة ، نحو قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت(80):

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

والأصل (فالله يشكرها)،حذفت الفاء للضرورة وهي صحة الوزن وقد منع المبرد ذلك حتى في الشعر وزعم أن الرواية(81):

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ والشرُّ بالشرِّ عِنْدَ النَّاسِ مِثْلَانِ

وعن الأخفش أن ذلك واقع في النثر الصحيح⁽⁸²⁾ ،وأن منه قوله تعالى⁽⁸³⁾؛ أ كُنِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ^٨ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ^٩ (البقرة: 180) ، والتقدير:(فالوصية للوالدين). وقال ابن مالك : يجوز في النثر نادراً ، ومنه حديث اللقطة (فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها)⁽⁸⁴⁾.

وكذلك تربط الفاء شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو قولك: (الذي يأتيني فله درهم) وبدخولها فهم ما أراه المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الإتيان ولو لم تدخل احتمال ذلك وغيره.

وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة⁽⁸⁵⁾(34) في نحو قوله تعالى⁽⁸⁶⁾؛ أ لَيْنَ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَيْنَ فُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَيْنَ نَصَرُوهُمْ لَيُولَّيَنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُصْرُونَ^{١٠} (الحشر: 12)

،في إيذائها بما أراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالإثبات والحذف في قوله تعالى (87) : ءَ
وَمَا أَصْبَرُكَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ (الشورى:30).

حذف الشرط :

إذا حذف الشرط كانت (الفاء) بمعنى الفصيحة ، ومعناها : أن الفاء العاطفة إذا لم يصلح المذكور بعدها لأن يكون معطوفا على ما قبلها ، فيستحسن تقدير معطوف آخر بينهما ، أو هي التي تدل على محذوف قبلها ، فإن كان المحذوف شرطاً فالفاء فاء الجواب ، وإن كان مفرداً فالفاء عاطفة ، ويشملها اسم الفاء الفصيحة ، وسميت بالفصيحة لأنها أفصحت عن محذوف وهو الشرط ،نحو قوله تعالى (88) : ءَ وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴿٦٠﴾ (البقرة : 60) ؛ فالفاء في قوله (فانفجرت) هي الفاء الفصيحة (89) ، أي : أن الانفجار مترتب على قوله تعالى : {اضرب بعصاك الحجر}. والتقدير :فإن ضربت فقد انفجرت (90).

وهي عند الزمخشري الفاء الفصيحة ،متعلقة بمحذوف ، أي : فاضرب فانفجرت، فالفاء الفصيحة لا تقع إلا في كلام بليغ. (91)

ومنه قوله تعالى (92) : ءَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ؕ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ ؕ لَا فَارِصٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ؕ (البقرة : 68) ؛ فالفاء في قوله (فافعلوا) هي الفاء الفصيحة وموقعها هنا موقع قطع القدر مع الحث على الامتثال ، والمعنى : فبادروا إلى ما أمرتم به وهو ذبح البقرة (93).

أما قوله تعالى (94) : ءَ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ؕ (البقرة : 71) ؛ فعطفت الفاء الفصيحة جملة (فذبحوها) على مقدر معلوم وهو (فوجدوها) أو (فظفروا بها) (95).
ولا تعد الفاء فصيحة إلا إذا لم يستقم عطف ما بعدها على ما قبلها ، فإذا استقام فهي الفاء العاطفة .

2 . الفاء الرابطة لخبر المبتدأ:

يرتبط الخبر بالمبتدأ ارتباطاً معنوياً قوياً ، ويزداد قوة ببعض الروابط اللفظية الخاصة ، كالضمير العائد على المبتدأ من الخبر ، ولهذا كان الغالب على الخبر أن يكتفي بتلك الروابط ، وأن يخلو من الفاء التي تستخدم للربط بين بعض الأساليب نحو :الصدق تاج الفضائل، النظافة وقاية من المرض .

ومن الألفاظ التي ليست خبراً ولكنها تحتاج أحياناً إلى الفاء الرابطة بينها وبين ما سبقها، (جواب اسم الشرط المبهم الدال على العموم) نحو(من يعمل خيراً فجزاؤه خير)،(من) اسم شرط مبهم يدل على العموم، وبعده فعل الشرط (يعمل) الدال على المستقبل بعده جملة اسمية (فجزاؤه خير) وهي جواب الشرط ،وقد اقترنت بالفاء فربطت بينها وبين جملة الشرط فدل هذا الارتباط على اتصال معنوي بين الجملتين ، ولولا الفاء الرابطة لكان الكلام جملاً مفككة .ونحو هذا كل أسماء الشرط الدالة على الإبهام ، ولها جملة شرطية مقترنة بالفاء .

شروط الخبر المقترن بالفاء:

قد يقترن الخبر بالفاء وجوباً في صورة واحدة ، وجوازاً في عدة صور إذا كان الخبر في الحالتين شبيهاً بجواب الشرط وذلك بأن يكون الكلام قبله مستقبل الزمن ، خالياً من أداة الشرط ، وفي صدر الكلام مبتدأ يشتمل غالباً على العموم والإبهام نحو قولك: (الذي يصادقني فمحترم) ف(الذي) دال على العموم والإبهام وبعده كلام مستقبل معنى وهو(يصادقني) له نتيجة مترتبة على حصوله وتحققه وهي الخبر (محترم) ، وقد دخلت الفاء على الخبر لشبهه بجواب الشرط في أمور ثلاثة هي:

1. وجود مبتدأ دال على الإبهام والعموم ،كما يدل اسم الشرط على الإبهام والعموم .
- 2 . وجود كلام بعد المبتدأ مجرد من أداة الشرط ، مستقبل المعنى في الأغلب، كوجود جملة الشرط بعد أداة الشرط .

3. ترتيب الخبر على الكلام السابق عليه؛ كترتيب جواب الشرط على جملة الشرط ، وهكذا تقترن الفاء بالخبر إذا تحققت فيه الأمور الثلاثة، سواء أكان الخبر مفرداً أم جملة أم شبه جملة ، ومثابته لجواب الشرط ، وخلو الكلام من أداة الشرط بعد المبتدأ ، لكيلا يلتبس الخبر بجواب الشرط ، فإذا اقترن الخبر بالفاء وجب تأخيره عن المبتدأ فإن تقدم وجب حذف الفاء مواضع اقتران الخبر بالفاء :

أ / وجوب اقتران الفاء بالخبر

تدخل الفاء على خبر المبتدأ الواقع بعد أما الشرطية وجوباً نحو: (أما زيد فقائم)، ولا تحذف إلا لضرورة شعرية كقول الشاعر⁽⁹⁶⁾:

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْكَوَاكِبِ

على أن حذف الفاء الداخلة على خبر المبتدأ الواقع بعد "أما" ضرورة، فإن القتال مبتدأ وجملة لا قتال لديكم خبره، والرباط العموم الذي في اسم لا.⁽⁹⁷⁾

أو تحذف لإضمار القول كقوله تعالى⁽⁹⁸⁾؛ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (آل عمران: 106). أي : فيقال لهم أكفرتم⁽⁹⁹⁾.
ب . جواز اقتران الفاء بالخبر وعدمه ، ،

اقتران الفاء بالخبر أكثر .

يجوز اقتران الفاء بالخبر :

1 . إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً صلته جملة فعلية ، زمنها مستقبل تصلح أن تكون جملة للشرط نحو(الذي أتاني فله درهم).

2. إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً، صلته جار مع مجروره ، متعلقان بفعل مستقبل الزمن نحو:
(الذي في الجامعة فرجل) .

3. إذا كان المبتدأ اسماً موصولاً صلته ظرف متعلق بفعل مستقبل الزمن نحو (الذي عندك فأديب

4. إذا كان المبتدأ مضافاً إلى اسم موصوف بموصول صلته ظرف متعلق بفعل مستقبل الزمن
نحو: (كاتب الرسالة التي معك فقدير) .

ويوجد مواضع غير تلك التي تم ذكرها يجوز فيها اقتران الفاء بالخبر وجدت في كتب النحو
يطول ذكرها (100) .

ج . ما يمنع دخول الفاء على الخبر :

هناك ما يمنع دخول الفاء على الخبر ومن ذلك :

1 . كلمات الشرط الجازمة الثابتة الإقدام في الشرطية ، فلا يدخلها من الابتداء إلا في الضرورة ،
فيضم مع ذلك بعدها ضمير الشأن ، حتى لا تخرج كلمات الشرط في التقدير عن التصدير في
جملها وذلك نحو قول الأخطل التغلبي (101) :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَازِرًا وَطِبَاءً

حيث دخلت (إنَّ) على (من) الشرطية، بدليل جزم الفعل والجواب بعدها ، وذلك سبب منع جعلها
اسم "إن" فيكون اسمها ضمير الشأن والجملة خبرها.

2 . ليت ولعل مانعان بالاتفاق بدخول الفاء في خبر المبتدأ؛ لأن دخول الفاء في خبر ليت ولعل
للزوم التناقض، وذلك لأن ما بعد الفاء الجزائية لا يكون إلا خبراً ، أي محتمل الصدق والكذب ،
وخبر ليت ولعل لا يحتملان ذلك.

أما النواسخ (إِنْ ، أَنْ ، لَكِنَّ) فلا تمنع ، ويجوز مع كل واحد منها دخول الفاء نحو قوله تعالى (102): {إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ} (البروج:10). وقوله تعالى (103): {وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ} (الأنفال: 41) . فقوله: (فلهم عذاب أليم) يفيد بأنهم استحقوا عذاب جهنم بسبب كفرهم، واستحقوا عذاب الحريق بسبب فتنتهم المؤمنين والمؤمنات ، فالظاهر أنهما سببني في جانب الخبر على الترتيب ، والفاء لما في المبتدأ من معنى الشرط (104).

الثالث : الفاء الزائدة

تزداد الفاء مع (إذا) الفجائية نحو: (فتحت الباب فإذا المطر نازل)، وتزداد الفاء في الجواب فيكون دخولها في الكلام كخروجها ، وهذا لا يثبتته سيبويه (105) ، وأجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقاً وحكي (أخوك فوجد) (106) ، وقيد الفراء الجواز بأن يكون الخبر أمراً أو نهياً (107) . فالأمر نحو قول الشاعر (108):

وقائلة: خولان فانكح فئاتهم وأكرومة الحيين خلو كما هيا

ف(خولان) مبتدأ ، وجملة (انكح) خبر المبتدأ، والفاء زائدة ، والمعنى :وربّ قائلة : هؤلاء بنو خولان فتزوج فئاتهم التي اتصف حي أبيها وأمها بالكرم خلو من الزوج كسابق عهدها ، وعلى هذا فالفاء عاطفة لجملة (انكح) على جملة هؤلاء خولان .

والقائلون بعدم زيادة الفاء كسيبويه فإنه يؤول ذلك (خولان فانكح) على أن التقدير: (هذه خولان فانكح) ، ويرون أنها لو كانت زائدة كما يرى الأخفش لترجح النصب ، لأنه واقع قبل الطلب في هذا البيت . (109)

ومن زيادتها قول الشاعر (110):

لَمَّا انْقَىٰ بَيْدِ عَظِيمِ جَرْمِهَا فَتَرَكَتُ ضَاجِي جِلْدِهِ يَنْدَبْدَبُ

فالفاء زائدة؛ لأن الفاء لا تدخل في جواب لَمَّا، وقيل عاطفة على فعل محذوف تقديره: ضربتها،
وأما قوله تعالى⁽¹¹¹⁾؛ وَإِذَا عَشِيَهُمْ مَوِجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ
إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ (لقمان: 32)، فالجواب محذوف، أي: انقسموا قسمين فمنهم مقتصد
، فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك، وأما قوله تعالى⁽¹¹²⁾؛ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا
عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ (البقرة: 89). فقيل جواب لما الأولى لما
الثانية وجوابها، وقد ردّ ابن هشام ذلك بسبب اقترانه بالفاء، وقيل أن {كفروا به} جواب لهما؛ لأن
الثانية تكرير للأولى. وقيل إن جواب الأولى محذوف أي أنكروه⁽¹¹³⁾. قال الزجاج
⁽¹¹⁴⁾: "وجواب (ولما جاءهم كتاب) محذوف، لأن معناه معروف دل عليه فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به"⁽¹¹⁵⁾، والفاء في قولك: (خرجت فإذا الأسد) زائدة لازمة عند أبي علي الفارسي
والمازني وعاطفة عند ابن جني⁽¹¹⁶⁾، وللسببية المحضة كفاء الجواب عند الزجاج ويقول ابن
هشام⁽¹¹⁷⁾: "ويجب عندي أن يحمل على ذلك"، مثل قوله تعالى⁽¹¹⁸⁾؛ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
الْكَوْثَرَ ﴿٢٠﴾ أَمْ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ﴿٢١﴾ (الكوثر: 2.1)، إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر
ولا العكس، ولا يحسن إسقاطها ليسهل دعوى زيادتها.

مرادفات الفاء:

والدارس لمعاني الفاء ودلالاتها في العربية يجد لها عدة مرادفات هي:

1. دلالة الفاء مرادفة لـ (ثم) أثرها في فهم السياق القرآني:

تأتي الفاء بمعنى (ثم) نحو قوله تعالى⁽¹¹⁹⁾؛ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً
فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ
أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (المؤمنون: 14)، فالفاءات في (فخلقنا العلقة مضغة)، وفي (فخلقنا المضغة
عظاما)، وفي (فكسونا) بمعنى ثم، لتراخي معطوفاتها.

ونحو قوله⁽¹²⁰⁾؛ **أُ وَالَّذِي أَحْرَجَ الْمَرْعَى ۖ أ جَعَلَهُ عُنَاءَهُ أَحْوَى ۖ** (الأعلى: 54) فأخراج المرعى هو إنبات العشب واخضراره، والفاء هنا بمعنى ثم وليست للترتيب؛ لأن تحويل العشب الأخضر إلى هشيم أسود يابس يحتاج إلى وقت. ومعناه فمضت مدة فجعله.

2. الفاء مرادفة لـ(الواو)

تأتي الفاء بمعنى (الواو) ، وهذا ما يطلق عليه ابن مالك عطف لمجرد المشاركة في الحكم⁽¹²¹⁾، كقول امرئ القيس⁽¹²²⁾:

فَقَا نَبَكِ مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ وَمَنْزِلٍ بِسْفَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ

فقد جاءت الفاء بمعنى الواو في (فحومل) والتقدير: بين الدخول وحومل⁽¹²³⁾.

ولا يجيز الأصمعي رواية هذا البيت بالواو ، معللاً ذلك بعدم قولنا (جلست بين زيد فعمر) ، ورد عليه ابن هشام ذلك بقوله: "التقدير بين موضع الدخول فمواضع، حومل كما يجوز: جلست بين العلماء فالزهاد"⁽¹²⁴⁾ ، ويجوز أن يكون تقدير البيت (ما بين الدخول فحومل) فحذفت (ما) وبقيت (بين).

وقد لا تصلح الفاء لمرادفة الواو أو الإحلال محلها، وذلك لغرض دلالي نحو قوله تعالى⁽¹²⁵⁾؛ **أُ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ۚ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ۖ** (البقرة: 130).

فمقتضى الظاهر أن تعطف الآية على ما سبقها بالفاء ، وإنما عدل عن الفاء إلى الواو ليكون مدلول هذه الجملة مستقلاً بنفسه في إكمال التنويه بإبراهيم عليه السلام والدلالة على التقريع لا نفوت؛ لأن وقوع الجملة بعد سوابقها متضمنة هذا المعنى دليل على أنها نتيجة لما تقدم كما تقول: (أحسن فلان تدبير الأمر وهو رجل حكيم) ولا تحتاج أن تقول: (فهو رجل حكيم).

3. أثر نيابة الفاء عن (إلى) في توضيح المراد:

تتوب الفاء عن إلى في نحو قوله تعالى⁽¹²⁶⁾؛ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا
مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ
كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفٰلسِقِينَ ۗ (البقرة: 26) . بمعنى (إلى)⁽¹²⁷⁾ ، والتقدير فإلى
ما فوقها .

وهي عند ابن عاشور تفيد الترتيب ولا تفيد التعقيب ، وإنما اشتملت على معنى التدرج في الرتب
، أي أحقر من البعوضة في الرتبة مثل الذرة، وأعظم منها مثل العنكبوت والحمار⁽¹²⁸⁾ .

ويتضح من ذلك أن الفاء بمعنى إلى ، أي :إلى ما فوقها ، ومعنى "فما فوقها" ما دونها ، أي أنها
فوقها في الصغر .

الفاء الرابطة لجواب الشرط:

وهي فاء تقع في جواب الشرط إذ لم تصلح جملة الجواب أن تكون شرطاً ، ولافتزان الفاء بجواب
الشرط موضعان هما الوجوب والجواز¹²⁹ . والحديث عن الفاءات في القرآن الكريم طويل وكثير
جداً ونكتفي بهذا خوف الإطالة .

الخاتمة :

ومن خلال استعراض النصوص القرآنية اتضح لنا ما يلي :

1/ يتصل فهم السياق القرآني اتصالاً وثيقاً بالمعنى المراد من السياق . وأن فهم نصوص القرآن
الكريم فهماً متكاملًا يضع النص في
إطاره العام والخاص .

2/ إن دراسة اللسانيات الحديثة تقدم لنا منهجاً متكاملًا لفهم السياق القرآني بمستوياته اللغوية والنحوية والصرفية والدلالية

وغيرها. لأن المعنى المراد مركب من العلاقات السياقية ؛ ومعنى اللفظة القرآنية لا يظهر إلا من خلال استخدامها اللغوي والدور الذي تؤديه اللفظة في السياق.

3/ يعتبر تحليل السياق القرآني من الوسائل التي تعين على فهم دلالة المعنى المراد من السياق القرآني.

4/ ومن خلال وقوفنا على دور حروف المعاني ، وجدنا أنها يؤدي دوراً هاماً في فهم النص القرآني ، ومن هذه الحروف استعراضنا

لدور الفاءات في دلالة النص القرآني ، واستعرضنا أمثلة لهذا الدور الذي قامت به الفاءات ولو قمنا بتغيير استخدامها في النص

إلى فاء أخرى من عندنا ما استقام المعنى المراد ولم يصل المعنى الذي أراده الحق Y .

5/ ولكي نتمكن من فهم السياق القرآني لا بد من النظر إلى الروابط التي تربط الجملة بالجملة الأخرى ، حتى تكتمل الصورة

المرادة من النص.

6/ إنَّ الدَّرَاسَ لمعاني الفاء ودلالاتها في العربية يجد لها عدة مرادفات منها نيابتها عن الواو، وثمَّ وغيرها .

ومن خلال تتبعي لهذه الفاءات أرى أنها تحتاج إلى بحوث كثيرة ، وأتمنى أن أكون قد
أضأت خيطاً من النور لكي يواصل الباحثون من حيث وقفت وبصحوا ما كتبت ويضيفوا الكثير
والله الموفق.

الهوامش

- (1) مقال أثر السياق في فهم النص القرآني ،ينظر مقال ، د. عبد الرحمن بو دراع . جامعة عبد المالك السعدي . كلية الآداب
- (2) الإنتقان في علوم القرآن ،السيوطي . 454/1 ، النوع الأربعون .
- (3) من سورة النحل آية 44
- (4) من سورة النساء آية 82.
- (5) من سورة محمد آية 24.
- (6) من سورة الانفطار آية 7
- (7) من سورة هود آية 45. ينظر مجيب الندا ، الفاكهي ، ص525.
- (8) من سورة العاديات الآيات من 2- 4
- (9) من سورة القصص آية 15 ينظر الفاكهي ، مجيب الندا ، ص 526.
- (10) من سورة المائدة 89
- (11) من سورة المرسلات 36
- (12) من سورة البقرة آية 17
- (13) من سورة البقرة آية 164.
- (14) من سورة الأعراف آية 78.
- (15) من سورة الأعراف آية 78.
- (16) من سورة الأنعام آية 160.
- (17) من سورة النساء آية 124.
- (18) من سورة النمل آية 90.
- (19) من سورة المائدة آية 95.
- (20) من سورة طه آية 112.
- (21) من سورة الضحى آية 10.
- (22) من سورة البقرة آية 185.
- (23) من سورة قريش آية 3.
- (24) من سورة البقرة آية 150.

- (25) من سورة آل عمران آية 188.
- (26) ضرائر الشعر ، ابن عصفور ، ص 282 ، تحقيق إبراهيم محمد السيد ، طبعة دار الأندلس.
- (27) من سورة البقرة آية 54.
- (28) من سورة الماعون آية 2.
- (29) من سورة البقرة آية 87.
- (30) من سورة البقرة آية 87.
- (31) من سورة الأعراف آية 13.
- (32) من سورة يوسف آية 42 .
- (33) من سورة البقرة آية 60.
- (34) من سورة البقرة 85.
- (35) من سورة البقرة آية 54.
- (36) ينظر تفسير الألوسي ، سورة البقرة آية 54.
- (37) من سورة الزخرف آية 55.
- (38) من سورة المدثر آية 3.
- (39) التفسير الكبير ، الرازي ، 130/16 طبعة دار الكتب العلمية بيروت 1425 هـ.
- (40) من سورة الجاثية آية 31.
- (41) من سورة المائدة 106.
- (42) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي، ينظر تفسير سورة المائدة 106.
- (43) من سورة البقرة آية 60.
- (44) معني اللبيب ، ابن هشام ، ص 219.
- (45) التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، 519/1.
- (46) الكشاف ، الزمخشري ، 284/1.
- (47) من سورة البقرة آية 68.
- (48) التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، 551/1.
- (49) من سورة البقرة آية 71.
- (50) التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، 565/1.
- (51) من سورة الأنعام آية 17.
- (52) من سورة البقرة آية 118
- (53) من سورة الكف الآيات 39 . 40 .
- (54) من سورة البقرة آية 271.
- (55) من سورة النساء آية 38.
- (56) من سورة آل عمران 31 .
- (57) من سورة الأنعام آية 150.

- (58) من سورة الملك آية 30.
- (59) مغني اللبيب ، ابن هشام ص217. ينظر مقال فتحي حسن خطاب ، جامعة سبها كلية الآداب.
- (60) من سورة يوسف آية 77.
- (61) من سورة يوسف آية 26.
- (62) من سورة آل عمران آية 28.
- (63) من سورة النمل آية 90.
- (64) مغني اللبيب ، ابن هشام ص218 ينظر فتحي حسن .
- (65) من سورة المائدة آية 54.
- (66) من سورة آل عمران آية 115.
- (67) من سورة المائدة 164.
- (68) من سورة يوسف آية 26.
- (69) من سورة التوبة آية 23.
- (70) من سورة آل عمران آية 115.
- (71) شرح الرضي علي الكافية ، الرضي الاسترابازي ، 4/11.
- (72) من سورة فاطر آية 14.
- (73) من سورة الجن آية 13.
- (74) من سورة المائدة آية 95.
- (75) ينظر معاني القرآن للزجاج ، 2/209.
- (76) من سورة العلق الآيات 13-14.
- (77) من سورة الأنعام آية 47.
- (78) من سورة الأنعام آية 46.
- (79) من سورة هود آية 63.
- (80) ديوان عبد الرحمن بن حسان بن الأنصاري جمع وتحقيق سامي مكحي العاني ، ص 61 ، مطبعة دار المعارف بغداد 1971م
- (81) المقتضب ، المبرد ، 3/242، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، طبعة عالم الكتب بيروت لبنان .
- (82) معاني القرآن ، الأخفش ، تحقيق فائر فارس ، 2/96 ، طبعة ثانية ، الكويت 1981م . ينظر مغني اللبيب لابن هشام ، ص 219.
- (83) من سورة البقرة آية 180.
- (84) شرح التسهيل ، ابن مالك ، 2/324 ، طبعة عالم الكتب ، بيروت .
- (85) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري ، ص 219.
- (86) من سورة الحشر آية 12.

- (87) من سورة الشورى آية 30.
- (88) من سورة البقرة آية 60.
- (89) مغني اللبيب ، لابن هشام الأنصاري ، ص 219.
- (90) التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، 519/1.
- (91) الكشاف ، الزمخشري ، 284/1.
- (92) من سورة البقرة آية 68.
- (93) التحرير والتنوير ، ابن عاشور، 551/1.
- (94) من سورة البقرة 71.
- (95) التحرير والتنوير ، ابن عاشور، 565/1.
- (96) ديوان النابتة الذيباني ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، ص 9 ، دار المعارف القاهرة ، طبعة 1977م.
- (97) ينظر خزانة الأدب للبغدادي ، الشاهد الأول.
- (98) من سورة آل عمران آية 106.
- (99) شرح الرضي على الكافية ، الرضي ، 267/1.
- (100) النحو الوافي ، عباس حسن ، 529 / 1 . 540.
- (101) البيت منسوب في معجم شواهد العربية ، عبد السلام هارون للأخطل ' ص 21 ، ولم أعر عليه في ديوانه.
- (102) من سورة البروج آية 10.
- (103) من سورة الأنفال آية 41.
- (104) ينظر روح المعاني ، الألوسي ، 91/30.
- (105) الكتاب ، سيبويه ، 138/1 . 139.
- (106) مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري ، 219.
- (107) معاني القرآن ، الفراء ، 314/3.
- (108) البيت من شواهد خزانة الأدب ، البيت لا يعرف قائله.
- (109) شرح الرضي على الكافية ، الرضي ، 270/1.
- (110) مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري 166/1.
- (111) من سورة لقمان آية 32.
- (112) من سورة البقرة آية 89.
- (113) مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري، ص 166.
- (114) معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، 171/1.
- (115) مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري ، 166. ينظر معاني القرآن للزجاج ، 171/1.
- (116) مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري، ص 222.
- (117) المصدر السابق نفسه ص 222.

- (118) من سورة الكوثر الآيات 1- 2.
(119) من سورة المؤمنون آية 14.
(120) من سورة الأعلى الآيات 4-5.
(121) ينظر ابن مالك ، شرح ابن عقيل.
(122) ديوان امرئ القيس ، تحقيق مصطفى عبد الشافي ، ص 110، دار الكتب العلمية ، طبعة /5، بيروت
لبنان، 1425هـ
(123) شرح ألفية ابن مالك ، ابن الناظم ، ص 624.
(124) مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري ، 162.
(125) من سورة البقرة آية 130.
(126) من سورة البقرة آية 26.
(127) مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري ، 162.
(128) التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، 363/1.